

## خزانة الأدب وغاية الأرب

وانصرف المتكلم عن الخطاب إلى الأخبار وهو عكس الأول كقوله تعالى ( حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ) ومثاله أيضا قول عنتره .

( ولقد نزلت فلا تطني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم ) .

ثم قال يخبر عن هذه المخاطبة .

( كيف المزار وقد تربح أهلنا ... بعنيزتين وأهلها بالغيلم ) .

أو انصرف المتكلم عن الأخبار إلى التكلم كقوله تعالى ( وإِذْ يَرْسَلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَدْمِيَّتٍ ) أو انصرف المتكلم عن التكلم إلى الأخبار وهو كقوله تعالى ( إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على إِذٍ بعزیز ) والقراءة في الكلمات الثلاث بالنون شاذة نقلها صاحب البحر الزاخر وفي هذا الكتاب سبعة آلاف رواية .

وقد جمع امرؤ القيس الالتفاتات الثلاث في ثلاثة أبيات متواليات وهي قوله .

( تطاول ليلك بالأثمد ... ونام الخلي ولم ترقد ) .

( وبات وبات له ليلة ... كليلة ذي العائر الأرمد ) .

( وذلك من نبأ جاءني ... وخبرته عن أبي الأسود ) .

فخاطب في البيت الأول وانصرف عن الخطاب إلى الإخبار في البيت الثاني وانصرف عن الإخبار إلى التكلم في البيت الثالث على الترتيب .

وما أحلى قول مهيار بن مرزويه في قصيدته التي سارت بمحاسنها الركبان وامتدح بها الوزير زعيم الدين في يوم نوروز سنة ثمان وعشرين وأربعمائة والمطلع هو .

( بكر العارض تحدوه النعامى ... فسقاك الري يا دار أماما )